بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

من الفقير الى الله احمد بن الامام الهادي الحسن بن يحيى علي القاسمي لاطفهم الله بلطفه
كرم الحمى امين

العتب الجميل على اهل الجرح
والتعديل جمعه

العبد الذليل
محمد بن عقيل
ابن عبد الله بن
يحيى
العلوي
عفا
الله
عنهم
امين

تنبيه الرموز المرقومه باوائل التراجم نقلت عن كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى تنبيه ثان جل ما في الكتاب من ذكر الآل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو من صنيعنا تجنبا للصلاة البترى المنهي عنها في الحديث الصحيح اه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ونسئله ان يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين وان يحفظنا من ضلالة الفتن و من موالاة المحادين والقاسطين والمارقين ويبعدنا من الغلو والشطط ويجعلنا من خير اهل الانصاف من الامة الوسطا وان يصلي ويسلم على نبيه النبي الامين وعلى اله الطيبين الطاهرين ومحبيهم ومتبعي سبيلهم من الاولين والاخرين وان يجعلنا منهم وفيهم انه ارحم الراحمين بمنه وكرمه امين امين امين امين. اما بعد فقد تكرم الله علي وله الفضل والمنة بمطالعة كتب من متون كتب السنة الفينة بعد الفينة في فرط اختلستها من بين ايدي الاشغال وفي اوقاة استراحتي من ضرورة الاعمال فاستفدت منها وسجلت فوايد جمة وتضاعفت علي بركة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم وبركة حديثه المنحة والنعمة فاحتجت الى البحث في بعض الاسانيد والفحص عن حال رجالها الصناديد فقراة شيا من كتب اهل الجرح والتعديل فلمحت فيها بعض ما يوجب التعجب والعتاب من موجبات شناة المحبة بين الاحباب اذ رايتها خاوية الوطاب من النقل عن اهل البيت الطاهر ومن الرجوع الى الجذ من يمتهم الاكابر في تعديل العدلة وجرح الفاجر بل رايت فيها جرح بعضهم لبعض الايمة الطاهرين بما لا يسوغ الجرح به عند المنصفين او بما يحملون ما هو اشد منه براتب للخوارج والنواصب المبعدين رايتهم اذا ترجموا السادات اهل البيت او لمن تعلق بهم اختزلوا الترجمة غالبا واوجزوا و اذا ترجموا الاضداد لهم او للاذناب اعدائهم اطالوا ولعل ذلهم ابرز او من المعلوم ما اوهموا الاختزال ومن يفهم من الاسهاب والاسترسال رايت فيها توثيقهم الناصبي غالبا وتوهينهم الشيعي مطلقا ورايت ورايت لقد رابني من عاماتي عامرا بعين الرضا يرنو الي من جفانيا يجيء فيبدي الودوا لنصح غاديا وبيني لحادي خليلا مواخيا فياليت ذلك النصح والوجه لم يكن وياليته كان الخصم المعاديا فما الذي هذا الصنيع وافظعني ذلك الحكم واستغربته كله الاستغراب وقلت ان هذا لهو التباب عينه ظهر لي ان لكثير من المتقدمين بعض اعذار سوغت لهم ما سوغت وظلمهم المتاخرون هيبة الاتراك وفرقا من ان ينبزوا بالرفض وقد كان في بعض الاعصار خير للانسان ان يتهم بالكفر فضلا عما دونه من ان يتهم بموالاة علي واهل بيته عليهم السلام واقدم قبل الشروع في الانتقاد ثناء جميل لاولئك النقاد فلقد جاهدوا اشرف جهاد ولم يزالوا بين مردود عليه و راد والعصمة لمن اختصه الله بها من صفوة العباد فلا وصمة عليهم فيما انتشر لديهم مما تراه ثم ا حصا وفيه السلاح لاسيما وقد اضطر كثير من المتقدمين الى التقية لجلالتهم اهل الشوكة وا لعصبية لتسلم نفوسهم من القتل واعضاؤهم من القطع ولحسادهم من التعذيب وا بشارهم من التمزيق وشعورهم من المواسي وارجلهم من العرقبة والقيود وبيوتهم من الهدم و

اعراضهم

اعراضهم من الهتك وعلى الله لنتم من جرح وليتلقى ما يرونه بالقبول وقد صدرت من بعضهم فلتات حملهم عليها اباؤهم القوي وحبهم الثابت للنبي والوصي ولاهل البيت الزكي عليهم الصلاة والسلام فرووا الاحاديث مما جاء عن الرسول صلعم في فضل اله الاعلام وشيعتهم الكرام وفي ذم اعدايهم الطغام المنافقين اللئام فاستهدفوا للمحنة والفتنة ونالهم الاذى من عصم الله الايدي والالسن والاسنة و اخرجت لهم لجرهم عن ديارهم في جنة وسلم قليل منهم بعد المخاطرة في الدنيا والاخرة وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقد زالت وانحطت الموانع عن اظهار الحق فلم يبق عذر في اخفائه للعالم به فكتبت هذه الاوراق لتكون تذكرة لي ولامثالي وسميتها العتب الجميل على اهل الجرح والتعديل واشترطا على كل من يقف عليها ان يتفحص حال نقله واما قوله فيها وبعضه على اعتقاده والعمل به على محكم كتاب الله جل جلاله وعلى صحيح سنة نبيه محمد صلعم ثم يقبل من ذلك ما تهدى له بالحجة وينبذ غيره وليعذرني العالم الخبير في التقصير الكثير فاني حقير معترف بقلة البضاعة وكثرة الاضاعة وباني طفيلي في هذه الصناعة ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ويشتمل هذا الكتاب على مقدمة وستة ابواب وتكملة وخاتمة ففي المقدمة نذكر توثيقهم الناصبي غالبا و توهينهم الشيعي مطلقا وتوضح بطلان ما اعتقدوه من ذلك وفي الابواب نذكر نموذجا مما جرحوه من جرحهم ايمة اهل البيت الطاهر واتباعهم وما يقابل ذلك من تعصبهم لاعدا اهل بيت آل النبي صلى الله عليه واله وسلم واذنابهم مع نكات تذكر استطرادا وفي التكملة نذكر شيئا مما قالوه فيمن عادوا او ذم بعض من يجلونه وفي الخاتمة نعتذر لبعض من تقدم في اخذهم بالتقية ولم اقصد بما اورده في هذه الوريقات ترجمة من اذكرهم او التعريف بهم وذكر ما لهم وعليهم فلذلك لم اذكر هنا كل ما ذكروه عنهم ولم ابين نتيجة ذلك الجرح وصحته او بطلانه او الاختلاف في ذلك فمن اراد ذلك فليطلبه من مظانه وما قصدي الا تنبيه الغافل وتذكير العاقل ليتولى بنفسه تدقيق البحث عن حال من يريد ان يجعل روايته حجة فيما يدين به ربه جل وعلا ويرتضيه اماما يوم يدعى كل اناس بامامهم ولا يكون كالاعمى تتقاذفه الاهواء الذي يحتقب دينه الرجال

تنبيه لم اتعرض في كتابي هذا لذكر تحامل بعضهم على عالي مقام مولانا امير المؤمنين علي والحسنين وامهما البتول عليهم السلام ولا للرد ما نبحت حوابه ونبح عليه وهم معاوية واباه كهف المنافقين وامه اكلة الاكباد وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسمرة بن جندب وابا الاعور السلمي والوليد بن عقبة واضرابهم ممن لو مزجت مساويه بالبحار لنزع من كبائر فظايعهم لانتنت وذلك لظهور فساده للعاقل المنصف ولاني قد ذكرت شيئا من ذلك في كتاب النصائح الكافية ثم في كتاب تقوية الايمان وجمعت في مذكرتي الكبرى عدة للمطالعة كثيرا من هذا القبيل

مما نقله حفاظ الحديث وائمة التاريخ من اهل السنة في كتبهم المعتبره تركت التعرض لذلك ههنا ايثا
را للاختصار اعاننا الله على ما يرضيه عنا وكان لنا حيثما كنا ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير

مقدمة في ذكر ما اعتـ[redacted]زوه روايه عن توثيقهم الناصبي غالبا وتوهينهم الشيعة مطلقا ولحفنا
جمع لذلك ثم بيان فساد ذلك وبطلانه فنقول لا نطيل الكتاب بذكر ما تطاول به ابن حزم ولا
ما تفلسف به ابن تيميه ولا ما هذى به ابن حجر المكي مما يدخل في هذه المواضيع لوضوح فساده
ونكتفي بنقل كلام العلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله لانه زبدة ما احتجوا به ولانه
مما قد يروج قبل التامل ثم نرده جملة جملة ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى في تهذيب التهذيب وقد كنت استشكل توثيقهم الناصبي غالبا وتوهينهم الشيعة
مطلقا ولا سيما ان عليا ورد في حقه لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق ثم ظهر لي في الجواب
عن ذلك ان البغض ههنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي صلى الله عليه واله وسلم لا
ن من الطبع البشري بغض من وقعت منه اساءة في حق المبغض والحب بالعكس وذا
لك ما يرجع الى امور الدنيا غالبا والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم فقد احبه من افـ
ـرط فيه حتى ادعى انه نبي او انه اله تعالى الله عن افكهم والذي ورد في حب علي من ذلك قد ورد
مثله في الانصار واجاب عنه العلماء ان بغضهم لاجل النصر كان ذلك علامة نفاقه
وبالعكس فكذا يقال في حق علي واكثر من يوصف بالنصب [redacted] يكون مشهورا
بصدق اللهجة والتمسك بامور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض فان غالبهم كاذب و
لا يتورع في الاخبار والاصل فيه ان الناصبة اعتقدوا ان عليا رضي الله عنه قتل عثمان
او كان اعان عليه فكان بغضهم له ديانة بزعمهم ثم انضاف الى ذلك ان منهم من قتلت اقا
ربه في حروب علي انتهى كلام ابن حجر وقبل الشروع في نقض كلامه لا بد من تمهيد فنقول
قد اختلف كلام اهل الجرح والتعديل في تحديد ما يجرح به الراوي وفي تعريف ا
لشيعي والرافضي ورجح بعضهم ما وافق مشربه ولم يرجعوا الى اصل متفق عليه
تعرف هذه مما ننقله من كلامهم فقد ذكر الشيخ ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري في
لتشيع في الفاظ الجرح ثم قال والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على ابي بكر
وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي والا فشيعي انتهى ولا يخفى ان معنى كلامه
هذا ان جميع محبي علي المقدمين له على الشيخين روافض وان محبيه المقدمين له على
من سوى الشيخين شيعة وكلا الطايفتين مجروح العدالة وعلى هذا فجملة كبيره من ا
لصحابة الكرام كالمقداد وزيد بن ارقم وسلمان وابي ذر وخباب وجابر وابي سعيد الخدري
وعمار وابي بن كعب وحذيفة وبريدة وابي ايوب وسهل ابن حنيف وعثمان ابن حنيف و
ابي الهيثم بن التيهان وخزيمة ابن ثابت وقيس بن سعد وابي الطفيل عامر بن واثلة والعباس

بن عبد المطلب

بن عبد المطلب وبنيه وبني هاشم كافة وبني المطلب كافة وكثير غيرهم كلهم روافض لتفضيلهم
عليا على الشيخين ومحبتهم له ويلحق بهؤلاء من التابعين وتابعي التابعين من اكابر الائمة و
صفوة الامة من لا يحصى عددهم وفيهم قرناء الكتاب وحجج الله هؤلاء هم ائمة الطهر ولعل
لكلام الشيخ محملا لم نقف عليه ونبعد كل البعد ارادته لظاهر معنى كلامه هذا لعلمه واسم
ودينه وفضله وذكر في لسان الميزان ما يخالف هذا فقال فالشيعي الغالي في زمان ا
لسلف وعرفهم هو من يتكلم في عثمان والزبير وطلحة وطايفة ممن حارب عليا رضي الله عنه
وتعرض لسبه والغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرء من ا
لشيخين ايضا فهذا ضال مفتر انتهى على ان في قوله فالشيعي الى قوله وطايفة ممن
حارب عليا رضي الله عنه وتعرض لسبه غموضا لان لفظ الطايفة يصدق على الواحد فا
كثر فما تفسيره هنا اهي ام المومنين عايشة وحدها ام من عدا اهل النهر فان
من الناكثين والقاسطين وعليه يكون الحسنان وعمار ومن معهم ممن صح عنهم لعن
معاوية غلاة لطعنهم القاسطين وقوله وتعرض لسبه يحتمل عود الضمير في تعرض
الى فاعل حارب والضمير في لسبه يعود على علي عليه السلام وعليه يكون لعن وسب الذ
ين يلعنون ويسبون عليا من الغلو ويحتمل ان يعود الضمير في تعرض الى علي ع م
وعليه يكون الاقتدا بعلي في سب من سبه علي من الغلو وكل هذا يخالف الادلة الصـ
حيحة الصريحة ولهذا وعمل من امرنا بالتمسك بهم فتامل وذكر في تهذيب التهذيب
في ترجمة مصدع المعرقب ما لفظه قلت انما قيل له المعرقب لان الحجاج او بشر بن مروان
عرض عليه سب علي فابى فقطع عرقوبه قال ابن المديني قلت لسفيان في اي شيء عرقب
قال في التشيع انتهى ثم قال ذكره الجوزجاني في الضعفاء يعني المعرقب فقال زايغ جاير
عن الطريق يريد بذلك ما نسب اليه من التشيع والجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف
فلا يقدح فيه قوله انتهى ومن هذا تعرف ان التشيع الذي يجرح المتصف به و
يكون زايغا جايرا عن الطريق عند امثال الجوزجاني هو الامتناع عن سب مولى المؤ
منين عليه السلام ومما نقلناه يظهر لك الاضطراب في كلامهم فاليك الكلام في اعتذار العلامة
ابن حجر العسقلاني عن النواصب قال رحمه الله تعالى وقد كنت استشكل توثيقهم الناصبي غالبا
انتهى واقول كلام الشيخ [redacted] وجيه واستشكاله صحيح لان ذلك الصنيع عنوا
ن الميل والجور والشيخ من اهل الاطلاع والحفظ وهو ثقة فيما يرويه فاعترافه
هنا دليل واضح وحجة ثابتة على صنيع القوم وهو مع ذلك علامة فسق النصب

وشيوعه وغلبة اهله في تلك الايام والف الناس اليه وجبلهم اليه حتا استمر اكثر امرعاه الو
بيك واعتاد واسماع سب اخي النبي صلوات الله عليه واله وسلم وصف عليهم وفعله مع انه
سبه جل وعلا وسب لرسوله صلعم فلم تنب عنه اسماعهم ولم تنكره قلوبهم وجعلوا على ذالك
واستحوذ به لانه صار امرا معتادا وفاعلوه اهل الرياسه والصوله افعصر الاعزاف بتوثيقهم
الناصبي غالبا وهو منافق بشهادة المعصوم جوز لنا التقليد بدون بحث وتدقيق فتقبل ما
عوا صحته كلا بل الواجب البحث والتدقيق والاحتراس الشديد وان لا نغتر بتشييع مارووه با
سناد فيه ناصبي وان جل شره وانه عنه وكثر المعتزون والمحتجون به والجارمون بصحته اللهم الا ما
شهد بصحته القران او تواتر او عضده ما يكسبه قوة او كان مما يشهد عليهم بالضلال وعلى مذهبهم
بالبطلان واما قول ابي داود ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج فهو خطا بله باطل وقد رده
الشيخ الحجر العسقلاني رحمه الله تعالى فقال في تهذيب التهذيب واما قول ابي داود ان الخوارج اصح اهل
الاهواء حديثا فليس على اطلاقه فقد حكى ابن ابي حاتم عن القاضي عبد الله بن عقبة المصري وهو ابن
الهيعة عن بعض الخوارج ممن تاب انهم اذا هووا امرا صيروه حديثا انتهى وقال في لسان الميزان بعد
ذكره ما نقلناه انفا عن تهذيب التهذيب ما لفظه حدث بها عبد الرحمن بن مهدي الامام ابن الهيعة
فهي من قديم حديثه الصحيح انبانا بها الكمال ابراهيم ابن داود شفاها انبانا ابراهيم بن علي انبانا ابو الفرج بن
الصيقل انا محمد بن محمد كتابه انا ابو الحسن بن احمد انا ابو نعيم ثنا احمد بن اسحق بن عبد الرحمن بن عمر ثنا
ابن مهدي بها يعني بان الخوارج اذا هووا امرا صيروه حديثا قلت وهذه والله قاصمة الظهر للمحتجين
بالمراسيل اذ بدعة الخوارج كانت في صدر الاسلام والصحابة متوافرون ثم في عصر التابعين فمن بعد
هم وهؤلاء اذا استحسنوا امرا جعلوه حديثا واشاعوه فربما سمعه الرجل السني فحدث به فلم
يذكر من حدثه به تحسينا للظن فيحمله عنه غيره ويجيء الذي يحتج بالمقاطيع فيحتج به ويكون ا
صله ما ذكره فلا حول ولا قوة الا بالله انتهى كلام ابن حجر واقول انصف الشيخ هنا ولكنه نسي هذا
عند ما هب الدفاع عن سابقيه فكتب ما هو بصدد تبيين الحق فيه ومما لا مرية فيه ان ما عمل
صحته من رواة النواصب اظهر بطلانا من المراسيل لانه قد جاء من رواية منافق يبغض باه قد
صح ان عليا لا يبغضه الا منافق والله جل جلاله يقول والله يعلم ان المنافقين لكاذبون و
المرسل انما فيه احتمال ان يكون فيمن طوى الراوي ذكر اسمه ناصبي واين هذه من ذاك فمن الغرابة بمكان
ان يقول مسلم ان الخوارج من اصح اهل الاهواء حديثا بل هم اكذب من جدب وجرح فاذا بهم ومن شايعهم
ان يعرف صحة هذه فليباحثهم او ليطالع كتبهم المعتمدة عندهم يجدهم يجزمون بان من نص
النبي صلعم على انه اشقى الاخرين عبد الرحمن بن ملجم قاتل صنو رسول الله صلعم تقي من اهل الفضل
والدين بل ويشهد له بالجنة كثير منهم ويعتقدون ان ذا الخويصرة الخبيث من المشهود لهم بالجنة وان

اهل

اهل النهروان حادبرة وهم المارقون من الدين قطعا بنص الاحاديث الصحيحة العديدة و
يزعمون ان الامام الحسن بن علي وابن عباس عليهم السلام منهم الى كثير من كذبهم الواضح المكشوف وكفى بقولهم
فيمن هو نفس النبي صلعم وصنوه واخوه شاهدا على زورهم وفجورهم ان اشقى الاولين وهو عاقر النا
قة كافر لايتاع في كفره مسلم فهل يكون اشقا الاخرين مسلما وفي المتاخرين من الكفار الوف الالو
ف فيكون المسلم اشقى من الكفار وقد زعم بعضهم انه كان متاولا او كان تاويله يعذر به منتحله وينتفع
به سبحانك هذا بهتان عظيم ومن عرف ما اعترف به الشيخ من صنيع القوم وعرف ما قلناه لا يبقى
عنده شك في ان كثيرا مما صحح من مرويات النواصب كذب موضوع ومرجيه شركاء واضعيه و
المناضلين عنهم فانهم اذا علموا جلية الحال وتعمدوا ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى وبرهنهم الشيعة مطلقا
انتهى واقول استشكاله هنا واهي وجيه اذ كيف يسوغ ان يعد التشيع المحمود المامور به مما توهن
عبد الله المتصف به والصواب انه تعالى ان العبد الله الكامله لا تحصل الا به فكل من وهنوه او جرحوه
لمجرد تشيعه الحق او كان جارحوه من النواصب او ممن يتهم في امر الشيعة المرضية لاختلافه واياهم
في المذهب والعقيدة لا يلتفت المنصف الى ذالك الجرح ولا يبالي بذالك التوهين بالنسبة الى حسن
حاله وظهور عدالته وهذا الحكم بالنسبة الى عموم الروايه واما بالنسبة لخصوص ما يتعلق برواية
مناقب اهل البيت الطاهر عليهم السلام ومثالب اعدائهم فينبغي ان يتلقى بالقبول جميع مروياتهم من
سوى الوضاعين والمشهورين بالكذب لان روايه الراوي لمناقب الال عليهم السلام ومثالب اعدا
ئهم امارة قويه داله على متانة دينه وشدة يقينه ورغبته فيما عند الله تعالى ولذالك عرض نفسه
وعرض عنه بما رواه للبلا فصنيعه هذا يحمل المنصف على ان يغلب ظنه على صدقه لا سيما فيما له
او لجنسه اصل في الكتاب العزيز او السنه الصحيحة او رواه غيره من ذكر ولو من طرق فيها وهن و
من المعلوم ان الروايه الصحيحة لا تفيد اكثر من غلبة الظن وهي حاصله هنا والتهمة منتفية هنا
مهما انتفت الشبهة ولكن التهمة واضحة جلية في رواية من يروي فضائل اناس تعطى الاقطاعات العظيمة
لراوي مناقبهم ومخترعها ويقرب ويشفع من يشيعها ويعدد كل ويتسابق الراغبون في عرض الحياة
الدنيا الى الروايه عنه لعززها وزلفا الى اهل الشوكه ومع هذا رؤس الرافضة ونصر السنة بز
عمهم ويعد على ذالك وتاؤل سيئاته ولا يلزم مما قلته ان كل ما روي في فضل الال وتشيعهم عليهم
السلام وفي ذم اعدائهم صحيح ثابت كلا فقد قال الشيخ بن حجر في لسان الميزان ما لفظه وكم قد و
ضع الرافضة في فضل اهل البيت وعارضهم جهلة اهل السنه بفضائل معاويه بل بفضائل
الشيخين وقد اغناهم الله واعلى مرتبتهما عنهما انتهى ثم قال الشيخ ولا سيما ان عليا ورد في حقه
لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق انتهى واقوله ورد هذا وما في معناه صحيح ثابت وذالك
يقتضي عدم حب علي عليه السلام وذم مبغضه فكيف ساغ عكسهم القضية فوثقوا غالبا مبغض علي عليه السلام